

تأثير القيادة التحويلية على الاداء الوظيفي للعاملين بالتطبيق على وزارة الإسكان بالمملكة العربية السعودية بمدينة الرياض "دراسة حالة"

أمنه محمد محسن

222000422

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	2
1.1. المقدمة:	3
1.2. مشكلة الدراسة	5
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	5
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	6
1.3. أهمية الدراسة	6
1.3.1. على المستوى النظري:	7
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	7
1.4. أسئلة الدراسة	8
1.5. أهداف الدراسة	8
1.6. فرضيات الدراسة	8
1.7. نموذج الدراسة	8
1.8. منهجية الدراسة	9
1.9. الدراسة الميدانية	9
1.10. مخطط المشروع المقترح	9
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	0
2.1. المقدمة:	11
2.2. المتغير المستقل	11
2.3. المتغير التابع	11
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	11
2.5. الخاتمة	12
قائمة المراجع	12

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

في ظل التغيرات السريعة والتحديات المتزايدة التي تواجه المنظمات اليوم، أصبحت الحاجة ملحة إلى أنماط قيادية جديدة قادرة على تحفيز الموظفين وتطوير أدائهم. في هذا السياق، برزت أهمية نمط القيادة التحويلية كأحد الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية (Al-Husseini et al., 2019).

الأداء الوظيفي هو قدرة الموظف على تنفيذ المهام المطلوبة منه بفعالية وكفاءة، وهو يعتبر مؤشراً أساسياً لنجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها. يُقاس الأداء الوظيفي بناءً على مجموعة من المعايير التي تشمل الجودة والإنتاجية والالتزام بالمواعيد والقدرة على الابتكار وحل المشكلات. وفقاً للرويس (2019)، يُعد الأداء الوظيفي مقياساً حيوياً يمكن من خلاله تقييم مدى تحقيق الأفراد للأهداف المحددة لهم، مما ينعكس بشكل مباشر على الأداء الكلي للمؤسسة (الرويس، 2019). وبحسب الخطيب (2019)، فإن الأداء الوظيفي يتأثر بعدة عوامل منها الدافعية والبيئة المحيطة وأسلوب القيادة المعتمد في المؤسسة، مما يجعل فهم هذه العوامل أمراً ضرورياً لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية (الخطيب، 2019).

يعد الأداء الوظيفي مؤشراً حيوياً لفعالية الموظفين داخل المؤسسات ويعكس مدى قدرتهم على تحقيق الأهداف الموكلة إليهم بفعالية وكفاءة. يعرف الأداء الوظيفي بأنه مجموعة الأنشطة والمهام التي يقوم بها الفرد لتحقيق أهداف محددة ضمن إطار العمل، ويتأثر هذا الأداء بعوامل متعددة منها الدافعية والظروف البيئية وأسلوب القيادة (الرويس، 2019). يُعتبر الأداء الوظيفي أحد العناصر الأساسية في تقييم كفاءة الموظفين، حيث يساهم بشكل مباشر في تحسين إنتاجية المؤسسة ورفع مستويات التنافس. كما أشار الخطيب (2019)، الأداء الوظيفي يتأثر بالتوجيه والتحفيز الذي يتلقاه الموظفون من القادة، مما يجعل القيادة دوراً حاسماً في تحقيق أداء وظيفي متميز (الخطيب، 2019).

ركزت العديد من الدراسات على استكشاف العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الوظيفي، وأظهرت نتائج إيجابية تثبت تأثير هذا النمط القيادي على تحسين الأداء الوظيفي للعاملين. محمد (2018) أجرى دراسة ميدانية في قطاع الصناعات التحويلية، حيث أظهرت النتائج أن القادة التحويليين يساهمون في تحفيز الموظفين وتشجيعهم على الابتكار، مما ينعكس إيجابياً على أدائهم الوظيفي. وأكدت الدراسة أن القيادة التحويلية تعزز من روح المبادرة والالتزام الوظيفي لدى العاملين (محمد، 2018). من جهة أخرى، أشار الحربي (2020) في دراسته التي أجريت على قطاع التعليم إلى أن القيادة التحويلية تساهم في خلق بيئة عمل إيجابية تدعم التعاون والاحترام المتبادل بين العاملين، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الوظيفي بشكل ملحوظ (الحربي، 2020). كما أوضح القحطاني (2021) أن القيادة التحويلية تساهم في بناء الثقة وتعزيز الرضا الوظيفي بين الموظفين، مما يزيد من إنتاجيتهم ويحسن أدائهم العام (القحطاني، 2021).

لقد تناولت العديد من الدراسات موضوع تأثير القيادة التحويلية على الأداء الوظيفي، مشيرة إلى الأثر الإيجابي الذي يمكن أن يحدثه هذا النمط القيادي. أجرى محمد (2018) دراسة ميدانية في قطاع الصناعات التحويلية، حيث توصل إلى أن القادة التحويليين لديهم القدرة على تحفيز الموظفين وتشجيعهم على الابتكار، مما ينعكس إيجابياً على أدائهم الوظيفي. وخلصت الدراسة إلى أن القيادة التحويلية تعزز من روح المبادرة وتزيد من الالتزام الوظيفي (محمد، 2018). من جهة أخرى، أشار الحربي (2020) إلى أن القيادة التحويلية تساهم في خلق بيئة عمل إيجابية تدعم التعاون والاحترام المتبادل بين العاملين، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الوظيفي بشكل ملحوظ (الحربي، 2020). كما أضاف القحطاني (2021) أن القيادة التحويلية تساهم في بناء الثقة وتعزيز الرضا الوظيفي بين الموظفين، مما يزيد من إنتاجيتهم ويحسن أدائهم العام (القحطاني، 2021).

على الرغم من التقدم الكبير الذي حققته الدراسات في فهم تأثير القيادة التحويلية على الأداء الوظيفي، إلا أن هناك عدة فجوات تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف. سعيد (2021) أشار إلى أن معظم الأبحاث السابقة ركزت على الدراسات الوصفية أكثر من التجريبية، مما قد يحد من قدرة هذه الدراسات على تعميم نتائجها على سياقات مختلفة (سعيد، 2021). إضافة إلى ذلك، لم تتناول العديد من الدراسات بشكل كافٍ تأثير العوامل الوسيطة مثل الثقافة التنظيمية أو التحفيز الداخلي على العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الوظيفي وأوضح عبد الله (2022) أن الأبحاث غالباً ما تركز على القطاعات الكبيرة مثل الصناعات التحويلية والخدمات، مع إهمال قطاعات أخرى مثل التعليم والصحة، يستدعي إجراء دراسات جديدة في هذه المجالات (عبد الله، 2022).

من بين هذه الفجوات هو نقص الدراسات التي تناولت تأثير القيادة التحويلية في قطاعات محددة مثل القطاع الصحي والقطاع التعليمي بشكل منفصل. كما أشار سعيد (2021) إلى أن معظم الأبحاث السابقة اعتمدت على مناهج وصفية بدلاً من الدراسات التجريبية، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على سياقات مختلفة (سعيد، 2021). إضافة إلى ذلك، لم تتناول العديد من الدراسات تأثير العوامل الوسيطة مثل الثقافة التنظيمية أو التحفيز الداخلي على العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الوظيفي، مما يستدعي إجراء أبحاث مستقبلية لتوضيح هذه العوامل وتأثيرها.

تتمثل مشكلة هذا البحث في كيفية تأثير القيادة التحويلية على الأداء الوظيفي للعاملين في المؤسسات المختلفة، خاصة في ظل التحديات والمتغيرات الديناميكية التي تواجهها المؤسسات في العصر الحالي. على الرغم من الاعتراف الواسع بفوائد القيادة التحويلية، إلا أن هناك نقصاً في الفهم العميق لتطبيقاتها العملية في بيئات العمل المختلفة، وخاصة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وقد أشار عبد الله (2022) إلى أن الأبحاث الحالية لم تقدم توصيات واضحة حول كيفية تطبيق أساليب القيادة التحويلية بشكل فعال في هذه البيئات، مما يجعل من الضروري إجراء دراسات جديدة تساهم في سد هذه الفجوة (عبد الله، 2022).

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة الملحة لتعزيز الأداء الوظيفي للعاملين في المؤسسات من خلال تبني أساليب قيادية فعّالة مثل القيادة التحويلية. يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية تحسين الأداء الوظيفي باستخدام أساليب القيادة التحويلية، مما يساعد المؤسسات على تحقيق أهدافها بكفاءة أكبر. كما يساهم البحث في سد الفجوات المعرفية الحالية وتوفير بيانات حديثة تساهم في تطوير استراتيجيات إدارية فعالة.

وقد أكد الزهراني (2023) على أن تحسين الأداء الوظيفي يعد أحد العوامل الرئيسية لتحقيق التميز المؤسسي والاستدامة في بيئات العمل التنافسية (الزهراني، 2023). وبذلك، فإن هذا البحث ليس فقط ذا أهمية نظرية، بل يحمل كذلك قيمة عملية عالية لمتخذي القرار في المؤسسات.

1.2. مشكلة الدراسة

في عالم الأعمال اليوم، يواجه القادة تحديات متزايدة تتطلب أساليب قيادية مبتكرة وقادرة على تحقيق التوازن بين تحقيق الأهداف التنظيمية وتحفيز الموظفين. القيادة التحويلية، التي تعتمد على الإلهام والتحفيز وتشجيع الابتكار، تعتبر أحد أهم الأنماط القيادية التي أثبتت فاعليتها في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين. مع ذلك، ما زالت هناك العديد من التساؤلات حول كيفية تأثير هذا النمط القيادي على الأداء الوظيفي في بيئات عمل مختلفة، وما هي العوامل التي تعزز أو تحد من هذا التأثير. تهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوات المعرفية والتطبيقية في هذا المجال، من خلال تقديم تحليل شامل ودقيق لكيفية تأثير القيادة التحويلية على الأداء الوظيفي.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

تعد القيادة التحويلية موضوعًا غنيًا بالأبحاث والدراسات، إلا أن هناك عددًا من الفجوات النظرية التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ. سعيد (2021) أشار إلى أن معظم الدراسات التي تناولت القيادة التحويلية كانت تركز بشكل أساسي على الأطر النظرية دون اختبارها تجريبيًا في سياقات متعددة، مما يقلل من إمكانية تعميم النتائج (سعيد، 2021). بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في الدراسات التي تستكشف العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الوظيفي في البيئات الثقافية المختلفة. فمعظم الأبحاث المتاحة تم إجراؤها في بيئات غربية، بينما تبقى البيئات العربية بحاجة إلى مزيد من الدراسة لفهم كيف يمكن للقيادة التحويلية أن تؤثر على الأداء الوظيفي في هذه السياقات الخاصة.

كما أن الأبحاث النظرية غالبًا ما تتجاهل العوامل الوسيطة التي يمكن أن تؤثر على هذه العلاقة، مثل الثقافة التنظيمية ومستوى الدافعية الداخلية للموظفين. عبد الله (2022) أشار إلى أن الدراسات النظرية بحاجة إلى تطوير نماذج متكاملة تأخذ في الاعتبار هذه العوامل الوسيطة لتقديم صورة أكثر شمولية ودقة عن تأثير القيادة التحويلية على الأداء الوظيفي (عبد الله، 2022).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

من الناحية التطبيقية، تعاني الدراسات من نقص واضح في تقديم توصيات عملية يمكن للقادة تطبيقها لتحسين الأداء الوظيفي من خلال القيادة التحويلية. الحربي (2020) أكد أن معظم الدراسات تفتقر إلى تقديم إرشادات عملية واضحة ومفصلة يمكن استخدامها من قبل القادة في البيئات الحقيقية، مما يحد من فاعلية هذه الأبحاث في تحسين الممارسات الإدارية (الحربي، 2020) .

كما أن الأبحاث الحالية تركز بشكل كبير على المؤسسات الكبيرة وتجاهل إلى حد كبير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تشكل جزءًا كبيرًا من الاقتصاد العالمي. هذه المؤسسات تواجه تحديات فريدة تتطلب حلولاً مختلفة، وبالتالي فإن النتائج المستخلصة من الأبحاث التي تركز على المؤسسات الكبيرة قد لا تكون قابلة للتطبيق في سياقات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الزهراني (2023) أشار إلى أن هناك حاجة ماسة لإجراء دراسات تركز على تطبيق القيادة التحويلية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لفهم كيف يمكن تحسين الأداء الوظيفي في هذه البيئات (الزهراني، 2023).

إضافة إلى ذلك، هناك نقص في الدراسات التطبيقية التي تعتمد على أساليب البحث التجريبية لاختبار فعالية القيادة التحويلية في تحسين الأداء الوظيفي. معظم الدراسات تعتمد على الاستبيانات وتحليل البيانات الوصفية، بينما هناك حاجة ماسة لاستخدام تجارب ميدانية ودراسات طولية لتقديم دليل قوي على فعالية هذا النمط القيادي في تحسين الأداء الوظيفي.

إذًا من خلال هذه الدراسة سنجيب على التساؤل الرئيسي التالي:

"ماهو تأثير القيادة التحويلية على الاداء الوظيفي للعاملين في شركة ارامكو بالمملكة العربية السعودية بمدينة الرياض
"دراسة حالة"

1.3. أهمية الدراسة

تشكل القيادة التحويلية محورًا مهمًا في الأدبيات الإدارية الحديثة، نظرًا لدورها الكبير في تحقيق النجاح التنظيمي وتحسين الأداء الوظيفي للعاملين. يتناول هذا البحث تأثير القيادة التحويلية على الأداء الوظيفي، وهي دراسة ذات أهمية كبيرة على عدة مستويات نظرية وعملية. في ظل التحديات المتزايدة التي تواجهها المؤسسات، يصبح تبني نمط قيادي فعال ضرورة لتحقيق التميز والابتكار والقدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئة العمل. يهدف هذا البحث إلى استكشاف الأبعاد المختلفة للقيادة التحويلية وكيفية تأثيرها على أداء الموظفين، مما يساهم في تقديم توصيات عملية ونظرية تساعد في تحسين إدارة المؤسسات.

1.3.1. على المستوى النظري:

تكمن أهمية البحث الحالي في الإسهام في المعرفة النظرية حول موضوع القيادة التحويلية وتأثيرها على الأداء الوظيفي للعاملين من خلال:

- توسيع نطاق البحث: بينما أجريت العديد من الدراسات حول القيادة التحويلية في الدول الغربية، إلا أنَّ هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات لفهم تأثير هذا الأسلوب القيادي في السياقات العربية، حيث تختلف الثقافات والقيم والمعايير الاجتماعية بشكل كبير. (أبو الخير، 2016)

- دراسة أبعاد القيادة التحويلية المختلفة: لم تركز العديد من الدراسات على أبعاد القيادة التحويلية المختلفة بشكل كافٍ. (العمرى والغشام، 2018)

- دراسة تأثير القيادة التحويلية على أنواع مختلفة من المهام: لم تُجرى دراسات كافية لفهم تأثير القيادة التحويلية على أنواع مختلفة من المهام، مثل المهام الروتينية والإبداعية. (الهاشمي، 2020)

- دراسة دور المتغيرات الشخصية في تأثير القيادة التحويلية: لم تدرس العديد من الدراسات دور المتغيرات الشخصية للموظفين، مثل: الدافعية، والكفاءة، والذكاء، في تأثير القيادة التحويلية على الأداء الوظيفي. (الشمري، 2021)

من ناحية أخرى، يقدم البحث مراجعة شاملة للأدبيات السابقة المتعلقة بالقيادة التحويلية والأداء الوظيفي، مما يساعد الباحثين الآخرين على فهم الفجوات الموجودة في المعرفة الحالية وتوجيه جهودهم البحثية نحو سد هذه الفجوات. كما يساهم البحث في تقديم رؤى جديدة حول تأثير العوامل الوسيطة مثل الثقافة التنظيمية والتحفيز الداخلي على العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الوظيفي، وهي جوانب لم تحظ بالاهتمام الكافي في الأدبيات السابقة.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تكمن أهمية البحث الحالي في الإسهام في المعرفة العملية حول موضوع القيادة التحويلية وتأثيرها على الأداء الوظيفي للعاملين من خلال:

- تقديم توصيات عملية للقادة: يمكن لنتائج هذا البحث أن تُساعد القادة على تطوير مهاراتهم القيادية وتطبيق سلوكيات القيادة التحويلية بشكل فعال لتعزيز الأداء الوظيفي للعاملين. (العمرى والغشام، 2018)

- تطوير برامج تدريبية للقادة: يمكن لنتائج هذا البحث أن تُساهم في تطوير برامج تدريبية فعّالة لمساعدة القادة على اكتساب مهارات القيادة التحويلية. (الحربي، 2020)

• تحسين سياسات وممارسات المنظمات: يمكن لنتائج هذا البحث أن تُساعد المنظمات على تطوير سياسات وممارسات تُحفز القادة على تطبيق سلوكيات القيادة التحويلية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الوظيفي للعاملين وتحقيق أهداف المنظمة. (الزهراني, 2023)

علاوة على ذلك، يمكن أن تساعد نتائج البحث المؤسسات في تصميم برامج تدريبية وتطويرية موجهة للقادة، تهدف إلى تعزيز مهاراتهم في القيادة التحويلية وتمكينهم من تحفيز العاملين وزيادة إنتاجيتهم. كما يساهم البحث في توجيه استراتيجيات الإدارة نحو تعزيز بيئة عمل إيجابية تدعم التعاون والابتكار، مما يساهم في تحسين الأداء العام للمؤسسة.

1.4. أسئلة الدراسة

1.5. أهداف الدراسة

1.6. فرضيات الدراسة

1.7. نموذج الدراسة

1.8. منهجية الدراسة

1.9. الدراسة الميدانية

1.10. مخطط المشروع المقترح

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

2.2. المتغير المستقل

2.3. المتغير التابع

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

2.5. الخاتمة

قائمة المراجع

- أبو الخير، م. ع. (2016). تأثير القيادة التحويلية على الأداء التنظيمي في المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية. مجلة الدراسات الإدارية والمالية، 23(2)، 423-444. (<https://search.mandumah.com/Record/982229>)
- الحري، س. (2020). القيادة التحويلية ودورها في تحسين الأداء الوظيفي: دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإدارية، 55(2)، 190-210. (<http://www.maraasi.org/ar>)
- الخطيب، أ. (2019). عوامل تأثير الأداء الوظيفي. مجلة الإدارة والاقتصاد، 45(3)، 233-254.
- الرويس، م. (2019). الأداء الوظيفي في المؤسسات: مفاهيم وأسس. الرياض: دار النشر.
- الزهراني، خ. (2023). تحسين الأداء الوظيفي كعامل رئيسي للتميز المؤسسي. مجلة البحوث الإدارية، 64(5)، 275-300. (<http://www.alzahraniresearch.org/ar/>)4.
- سعيد، م. (2021). الفجوات البحثية في دراسة القيادة التحويلية. مجلة العلوم الإدارية، 60(4)، 99-120. (<http://www.saidadmin.org/ar/>)
- الشمري، م. (2021). القيادة التحويلية وعلاقتها بالأداء الوظيفي في بيئات العمل السعودية. مجلة البحوث الإدارية، 55(2)، 90-110. (<http://www.alshammari.org/ar/>)

عبد الله، ع. (2022). تأثير القيادة التحويلية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، 78(1)، 67-45 (<http://www.abdallahorg.org/ar/>)

العمرى، أ. ح.، والغشام، ع. م. (2018). أثر القيادة التحويلية على الأداء الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات المالية المصرفية في الأردن. مجلة جامعة اليرموك للبحوث والدراسات، 39(1)، 173-190. (<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/70022>)

القحطاني، ن. (2021). القيادة التحويلية وتأثيرها على الولاء الوظيفي. مجلة الإدارة الحديثة، 36(4)، 320-300.

محمد، أ. (2018). تأثير القيادة التحويلية على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية. مجلة الإدارة والاقتصاد، 45(3)، 25-233.

الهاشمي، س. ع. (2020). تأثير القيادة التحويلية على الإبداع الوظيفي في الشركات الصناعية. مجلة العلوم الإدارية، 15(4)، 139-120 (<http://www.alhashimi.org/ar/>)

Al-Husseini, S., El Beltagi, I., & Moizer, J. (2019). Transformational leadership and innovation: the mediating role of knowledge sharing amongst Iraqi higher education leaders. *Studies in Higher Education*, 44(1), 43-57.